

إسماعيل لـ «الأنباء»: نجاح المشاورات اليمنية بداية للحل... وتنفيذ القرار 2216 انتصار للجميع

اصدت الحوار: هالة عمران

تَمَن الكاتب والمحلل السياسي اليمني عبدالله إسماعيل استضافة الكويت للمفاوضات اليمنية - اليمنية، مشيراً إلى أن الكويت كانت ولا تزال صاحبة الأيدي البيضاء في اليمن، مؤكداً في الوقت ذاته على أن من أهم نقاط التفاوض في هذه المشاورات رعاية الكويت لها. وفي لقاء خاص مع «الأنباء» ذكر إسماعيل أن الحالة اليمنية تمتلك جذور الحل خصوصاً أنها تنطلق من أسس تتمثل في المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني إلى جانب القرار الأممي 2216 والذي يحدد خارطة الطريق للوصول إلى حل سياسي يجنب اليمن المزيد من الدماء، مؤكداً أن وجود هذه المرجعيات يقدم العديد من الفرص لإيجاد حل سريع للأزمة في حال توافرت الإرادات وصدقت النوايا، مشيراً إلى أن تنفيذ القرار 2216 يعني انتصاراً للجميع. وعن جلسات الحوار الماضية أشار إلى أنها «ناقشت إجراءات بناء الثقة ووقف النار وإطلاق المختطفين وفتح الممرات الآمنة»، ولكنه لفت إلى أنها «حتى الآن جويته بتعنت الحوثيين»، مشدداً على أن «وفد الحكومة الشرعية لن يقبل بأي نقاشات أو تنازلات حول موضوع عودة الدولة وتسليم الأسلحة». ووصف إسماعيل إيران بـ«رأس الفتنة وعمودها»، مشيراً إلى أن أطماعها واضحة في بلاده والمنطقة، وأنهم لن يقبلوا أبداً بأن يكون لها أي دور في مستقبل اليمن، وفيما يلي تفاصيل الحوار:



كيف ترون عملية سير المفاوضات اليمنية - اليمنية التي تستضيفها الكويت؟
 ● المشاورات اليمنية - اليمنية في الكويت تتذبذب ما بين الواقع والتحديات، وأمل أن تكون هناك فرصة للتوصل إلى حلول بين الطرفين. وفي الواقع الحالة اليمنية مختلفة عن الحالات الأخرى في المنطقة لأنها تمتلك جذور الحل إذا ما صدقت النوايا في التوجه إلى الحلول، وذلك انطلاقاً من الأسس التي تقوم عليها والتي تتمثل في المبادرة الخليجية، بالإضافة إلى مخرجات الحوار الوطني، إلى جانب القرار الأممي 2216 والذي يحدد خارطة الطريق للوصول إلى حل سياسي يجنب اليمن المزيد من الدماء، وبالتالي فالحالة اليمنية لديها مرجعيات وفرص أن تحل بشكل سريع، ولكن المشكلة هي في توافر الإرادات، والتي متى ما توافرت سيحدث الاختراق الإيجابي للمباحثات الجارية حالياً.
 وفي الحقيقة مشكلتنا في اليمن هي أنه لدينا فريقين فريق الحكومة الشرعية والمعترف بها عالمياً والتي لديها أجندة واضحة بنظير القرار الأممي 2216 بحذافيره بما فيه عودة الدولة وتسليم الأسلحة، فمما حدث في العملية السياسية، وفي المقابل الفريق الآخر الذي يوافق على القرار ولكنه يريد تنفيذه بمزاجيته، وبطريقة تحافظ على قوته.

ما تقييمكم للجلسات الماضية؟ وما البنود التي تمت مناقشتها؟ وماذا عن الأجواء عموماً؟
 ● الجلسات الماضية ناقشت إجراءات بناء الثقة ووقف إطلاق النار، وإطلاق المختطفين وفتح الممرات الآمنة، ولكن ما زال هناك تعنت من قبل الحوثيين في هذه الموضوعات.
 هل الفرقاء في اليمن جادون في مشاراتهم؟ وإذا لم يتوصلوا إلى حلول فما مصير اليمن خاصة بعد التصريح الذي جاء على لسان نائب رئيس الوفد الحوثي محمد عبد السلام بالقرارات التي لهم بأنهم ليسوا معنيين بالقرارات الدولية؟
 ● الحكومة الشرعية استجابت لدعوات السلام ووصلت إلى الكويت قبل يوم من المشاورات وأبدت استعدادها بأن تكون آخر الراجلين، وبالتالي يمكن

القول إننا نشعر بالتفاؤل ولكنه تفاؤل حذر جداً.
 شروط تعجيزية هل الوساطة العمانية دفعت الحوثيين بالجمي إلى الكويت؟ وهل من تنازلات لا بد أن يقدمها الطرفين للوصول إلى النجاح؟
 ● ما دفع الحوثيين إلى دفع المفاوضات الدولية التي مورست ضدهم خصوصاً بعد تأخرهم وإعلانهم عن شروط تعجيزية للمشاركة، فعندها مورست عليهم ضغوط دولية وإقليمية بضرورة توجيههم إلى الكويت وإلا فسيتكون النتائج غير مرضية. وفي الواقع ليست هناك وساطة عمانية بقدر ما كانت هناك ضغوط دولية ومن السفراء الثمانية عشر الراعين للحالة اليمنية ومن دول الخليج.
 وبالنسبة للتنازلات فمن الممكن أن تكون هناك أحداث عن تنازلات، لكن لن تقبل الحكومة الشرعية أي نقاشات أو تنازلات حول عودة الدولة وتسليم الأسلحة والتي من المفترض أن تكون حصراً مع الدولة اليمنية.

هل تقويمكم للجلسات الماضية؟ وما البنود التي تمت مناقشتها؟ وماذا عن الأجواء عموماً؟
 ● الجلسات الماضية ناقشت إجراءات بناء الثقة ووقف إطلاق النار، وإطلاق المختطفين وفتح الممرات الآمنة، ولكن ما زال هناك تعنت من قبل الحوثيين في هذه الموضوعات.
 هل الفرقاء في اليمن جادون في مشاراتهم؟ وإذا لم يتوصلوا إلى حلول فما مصير اليمن خاصة بعد التصريح الذي جاء على لسان نائب رئيس الوفد الحوثي محمد عبد السلام بالقرارات التي لهم بأنهم ليسوا معنيين بالقرارات الدولية؟
 ● الحكومة الشرعية استجابت لدعوات السلام ووصلت إلى الكويت قبل يوم من المشاورات وأبدت استعدادها بأن تكون آخر الراجلين، وبالتالي يمكن



عبدالله إسماعيل يتحدث إلى الزميلة هالة عمران

في المشروعين حتى نقول إن هناك تحالفاً إستراتيجياً، لا بل هناك تحالف مصالح لفترة معينة.

وطن والمفترض العودة إلى المرجعيات وتنفيذها من خلال القرار الأممي 2216 والذي يمثل انتصاراً للجميع.

الحالة اليمنية لديها مرجعيات وفرص للحل السريع إن توافرت الإرادات وصدقت النوايا

ما تقييمكم لأجواء المباحثات؟ وهل من مطالبات جديدة لأحد الأطراف؟
 ● مبدئياً فإن أحد نقاط التفاوض في هذه المفاوضات هي انعقادها في الكويت، صاحبة الأيدي البيضاء، والتي لها تدخلات إيجابية سابقة في اليمن، ونستذكر الدور الكويتي الكبير خلال اللقاءات التي عقدت قبل الوحدة اليمنية، واللقاءات التي حدثت بين الفرقاء باليمن بالشطرين الجنوبي والشمالي، وموافقة الأطراف على انعقاد المشاورات

يرى البعض أن تحالف الحوثيين وصالح حمل أهدافاً متباينة ولم يرق إلى تحالف إستراتيجي، ما رؤيتكم لذلك الأمر؟
 ● العلاقة بين تحالف الحوثي وعلي عبدالله صالح لم تكن في يوم من الأيام علاقة تحالف إستراتيجي لسبب مهم وهو أن المشروعين لا يتقاطعان، فمشروع الحوثي المدعوم خارجياً وإقليمياً ومن إيران بشكل واضح التي رعت منذ عشرين عاماً يختلف عن مشروع صالح في العودة إلى السلطة، وبالتالي ليس هناك تقاطع

الحوثيون متمسكون بمواقفهم السابقة وهي عدم الرغبة في تسليم السلاح والبقاء كقوة على الأرض وهذا غير مقبول إطلاقاً

ما توقعاتكم لعملية سير المفاوضات؟ وهل مشاورات الكويت ستكون استراحة محارب؟
 ● في الواقع الأمم المتحدة شددت على خطوة مهمة ألا وهي عملية بناء الثقة، وفي الحقيقة لا يزال هناك أزمة ثقة بين الطرفين، لذلك إجراءات بناء الثقة لا بد وأن تترتب بإعلان الحوثيين بموافقتهم على تنفيذ المرجعيات، فحن لا نريد لأحد أن يستسلم أو يهزم، فالقضية هي قضية

ما توقعاتكم لعملية سير المفاوضات؟ وهل مشاورات الكويت ستكون استراحة محارب؟
 ● في الواقع الأمم المتحدة شددت على خطوة مهمة ألا وهي عملية بناء الثقة، وفي الحقيقة لا يزال هناك أزمة ثقة بين الطرفين، لذلك إجراءات بناء الثقة لا بد وأن تترتب بإعلان الحوثيين بموافقتهم على تنفيذ المرجعيات، فحن لا نريد لأحد أن يستسلم أو يهزم، فالقضية هي قضية

«التحالف» علامة ضوء في التاريخ العربي الحديث

الإيرانيين بأن صنعاء العاصمة الرابعة التي سقطت بأيديهم». وأشار إسماعيل إلى أن «التحالف العربي حقق الحد الأدنى من التضامن العربي باتفاق عشر دول عربية اتحدت لإنقاذ اليمن من الفشل، فمن الناحية العسكرية انطلق التحالف وكان الحوثيون يسيطرون على 85٪ من الأراضي اليمنية، أما الآن فهم لا يسيطرون على 25٪، لذلك حقق التحالف دعماً مهماً للمقاومة والجيش الوطني في تحرير الأراضي اليمنية».

رأى إسماعيل في إطار حديثه أن عاصفة الحزم جاءت كعلامة ضوء في هذا النفق، لافتاً إلى أن التحالف العربي هو نقطة الضوء المهمة في التاريخ العربي الحديث بوقوفه إلى جانب بلد عربي كان أن يدخل في دوامة الفشل والفوضى ويؤثر على كل المحيط به.
 وأضاف «هذا التحالف أوقف المشروع الإيراني عند حده ومنعه من الاستحواذ على اليمن خاصة بعد تصريحات المسؤولين

في حال نجاح مشاورات الكويت هل ستشهد المرحلة المقبلة تغيرات في تركيبة القيادة اليمنية لإعادة التناغم إلى مؤسسة الرئاسة اليمنية؟
 ● نجاح مشاورات الكويت ستكون بداية الحل، ولكن ما زالت القضية صعبة، وحتى إذا حدث اختراق إيجابي لهذا المشاورات فسيكون هناك وقت طويل للتفاوض حيث أننا سنحتاج إلى شهور خصوصاً مع الحديث عن مسارات كثيرة وقضية معقدة، وفي الواقع هذه المشاورات ستوضح شكل العملية السياسية المقبلة في اليمن، وهذا ما نستشكه من التوافقات السياسية، بعد عودة الدولة اليمنية وتسليم السلاح وأنسحاب الميليشيات من المدن.
 يرى بعض المحللين السياسيين أن اليمن من أهم المناطق التي سيحدث عليها خلاف بين الملكة العربية السعودية

كيف ترون التحديات التي تواجه الأمة العربية والأمن القومي وصياغته وتطورات الوضع العربي الحالي غير جيد، ولكن بدأتنا خطوة في الاتجاه الصحيح وهي إدراك ضرورة وأهمية أن تكون هناك جهود عربية مشتركة لمواجهة هذه التحديات، وما حدث باليمن دق ناقوس الخطر وأعطى إشارة البدء لمشروع عربي يدرك ويقاوم هذه التحديات بما فيها التدخلات الفارسية والإرهاب وقضايا الأمن القومي العربي، فجاء التحالف العربي والإسلامي ليعلن ذلك بوضوح، وما نتجده من تحانس في الرؤى بين دول الخليج ومصر والسعودية والمغرب بشكل خطوة مهمة وأساسية، لكنها ما زالت في بداية التشكيل لقوة عربية تواجه هذه التحديات.

هل تمارس إيران حالياً ضغوطاً على المفاوضات الجارية؟
 ● إيران هي رأس الفتنة وعمودها، مشكلتنا هي في الدعم الإيراني للحوثيين والذي جعلهم ينقلون على الدولة اليمنية، وبمجرد إسقاط العاصمة اليمنية صنعاء جاءت أول زيارة لوفد الحوثيين إلى إيران وخلالها اتفقوا على تسيير 14 رحلة أسبوعية بمعدل رحلتين باليوم، وتذكر تصريحات المسؤولين الإيرانيين آنذاك عندما قالوا سقطت العاصمة الرابعة، للأسف إيران لها أطماع في اليمن والمنطقة بصفة عامة، وأهدافها زعزعة أمن المنطقة وعدم استقرارها، والاستفادة من الفراغ العربي الذي كان موجوداً، والمشروع

اختتام جلسة المباحثات الرابعة بين الأطراف اليمنية في الكويت

المطري: مطالب الحوثيين ثابتة ما زالت حول إعادة ترتيب جدول الأعمال ووقف التحليق العسكري بشكل يمكنهم من إعادة تموضع قواتهم العسكرية

واستكمال المشاورات وفق جدول الأعمال المتفق عليه، بينما إسماعيل ولد الشيخ أعلن عن اتفاق على جدول الأعمال لسير المشاورات وهذا يعد نغماً من الحكومة بشأن ترتيب جدول الأعمال ووقف التحليق العسكري بشكل يمكنهم من إعادة تموضع قواتهم العسكرية، وأضاف للجنة الخاصة بمتابعة وقف إطلاق النار مشكلة سابقاً ما تم عمله أمس ليس تشكيل لجنة جديدة وإنما اختيار شخصين لمتابعة أعمال اللجنة، نافياً الاتفاق على تشكيل أي جلسات جديدة.
 ولفت إلى أن ماسيدور النقاش حوله هو الفروقات بين بيان إسماعيل ولد الشيخ وبين بيان الحكومة، مبيناً أن بيان الحكومة لم يتكلم عن تشكيل لجان، وأكد على النقاط الخمس

واستكمال المشاورات وفق جدول الأعمال المتفق عليه، بينما إسماعيل ولد الشيخ أعلن عن اتفاق على جدول الأعمال لسير المشاورات وهذا يعد نغماً من الحكومة بشأن ترتيب جدول الأعمال ووقف التحليق العسكري بشكل يمكنهم من إعادة تموضع قواتهم العسكرية، وأضاف للجنة الخاصة بمتابعة وقف إطلاق النار مشكلة سابقاً ما تم عمله أمس ليس تشكيل لجنة جديدة وإنما اختيار شخصين لمتابعة أعمال اللجنة، نافياً الاتفاق على تشكيل أي جلسات جديدة.
 ولفت إلى أن ماسيدور النقاش حوله هو الفروقات بين بيان إسماعيل ولد الشيخ وبين بيان الحكومة، مبيناً أن بيان الحكومة لم يتكلم عن تشكيل لجان، وأكد على النقاط الخمس



شاتينماير: المحادثات اليمنية خطوة مهمة على طريق الحل السياسي

بمناسبة بداية محادثات السلام في الكويت بين الأحزاب اليمنية قال وزير الخارجية الألمانية شاتينماير إنه أمر طيب أن تجلس الأحزاب الآن في الكويت إلى طاولة المفاوضات بعد مراحل تحضيرية طويلة وصعبة.. وأضاف أن جميع الأطراف مطالبة الآن بالمشاركة على نحو بناء في المحادثات وباحترام وقف إطلاق النار المتفق عليه، وذكر أن المحادثات المباشرة بين الأحزاب اليمنية خطوة مهمة على طريق الحل السياسي للنزاع الذي أودى بحياة عدد هائل من البشر. بهذه الطريقة فقط سيصبح من الممكن تحسين الوضع الإنساني الكارثي في البلاد ولاء الفراغ السياسي.

واضاف في تصريح للصحافيين أن المواضيع المطروحة على طاولة المشاورات حالياً هي بناء الثقة، لافتاً إلى أن

تشكيل حكومة، لافتاً إلى أن الجلسة شهدت بعض الثورات لكن سرعان ما تدخل المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ لإعادة الاجواء إلى مسارها.



مانع المطري

المشاورات اليمنية أمس الأول، مبيناً أن الوفد الحكومي قدم خلال الجلسة الصباحية بياناً عن الانتهاكات، وأوراقاً متعلقة ببناء الثقة وبحث

اختتمت جلسة المباحثات الرابعة من مشاورات السلام اليمنية بالكويت أمس الأحد بمشاركة القوى السياسية الممثلة بالحكومة اليمنية وحركة أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام.
 وبحث المشاركون خلال الجلسة التي عقدت تحت إشراف مبعوث الأمم المتحدة لليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد القضايا المطروحة على جدول الأعمال، فيما يتوقع أن يستكملوا المناقشات في جلسات لاحقة للاتفاق على مختلف ضوابط إنهاء الأزمة باليمن.
 هذا، وأعلن المستشار الإعلامي لليمن مانع المطري أن ملف بناء الثقة كان محور مناقشات جلسات